الترقيم الدولي الموحد للطباعة 2735-5209 الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2805-2455

دور الأنشطة الطلابية في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض

بدر ناصر حسن الشهري

باحث دكتوراه في أصول التربية الإسلامية – قسم القيادة والسياسات التربوية

كلية التربية – جامعة الملك خالد

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة الطلابية في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض. وتضمنت عينة الدراسة من (٢٥٢) معلما من معلمي المرحلة الثانوية العامة حكومي، بمدينة الرياض، طبقت عليهم استبانة دور الانشطة الطلابية في تنمية العمل التطوعي لدى الطلاب، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود موافقة بين أفراد عينة الدراسة على دور الأنشطة الطلابية في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، والأنشطة الطلابية تقوم بدورها في تنمية العمل التطوعي، والأنشطة الاجتماعية التي تؤدي إلى تنمية العمل التطوعي، والأنشطة الثقافية التي تؤدي إلى تنمية العمل التطوعي، وأن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على الأنشطة الدينية التي تؤدي إلى تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على الأنشطة الطلابية التي تؤدي إلى تنمية العمل لدى طلاب المرحلة الثانوية حيث تأتي الأنشطة الدينية بالمرتبة الأولى، يليها الأنشطة الثقافية، ثم تليها الأنشطة الاجتماعية.

الكلمات الدالة: دور الأنشطة الطلابية، تنمية العمل التطوعي، طلاب المرحلة الثانوية، المعلمين.

The role of the student activities in the development of the volunteering work among high school students from the prospective of the teachers in Riyadh city.

Abstract:

The study aimed to identify the role of student activities in developing volunteer work among secondary school students from the perspective of teachers in Riyadh. The study sample included 252 public secondary school teachers in Riyadh. A questionnaire was administered to them about the role of student activities in developing volunteer work among students. The results of the study indicated that there was agreement among the study sample members on the role of student activities in developing volunteer work among secondary school students, and that student activities play a role in developing volunteer work, social activities that lead to the development of volunteer work, and cultural activities that lead to the development of volunteer work. There was agreement among the study sample members on religious activities that lead to the development of volunteer work among secondary school students, and that there was agreement among the study sample members on student activities that lead to the development of work among secondary school students, with religious activities coming in first place, followed by cultural activities, then social activities.

Keywords: role of student activities, development of volunteer work, secondary school students, teachers.

مقدمة البحث:

يكتسب العمل التطوعي في الوقت الراهن أهمية متزايدة، فرغم قدم المشاركة في العمل التطوعي كمبدأ وممارسة إنسانية نابعة من الفطرة البشرية فإنها قد أتت الشرائع والديانات داعمة وموجهة لهذه القيمة المهمة. ويعد العمل التطوعي في الوقت الحاضر واحداً من أهم الوسائل المستخدمة في تحقيق التنمية بكافة أشكالها، والنهوض بمكانة المجتمع وحل مشكلاته، فقد أصبح شريكاً أساسياً وفاعلاً مع الحكومات في عملية التنمية المستدامة، سواءً في البلدان النامية أو البلدان المتقدمة، ويمكن القول بأن العمل التطوعي في الوقت الراهن له دور سباق في معالجة بعض القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (برقاوي، ٢٠٠٨م).

فقد أصبحت ثقافة التطوع جزء لا يتجزأ من ثقافة المجتمعات المتطورة بما يمثله من منظومة القيم والمبادئ، والأخلاقيات، والمعابر، والممارسات التي تحث على المبادرة، والعمل الإيجابي الذي يعود بالنفع على الآخرين (بركات، ٢٠٠٥م). وعلى المستوى المحلي فقد تطور الاهتمام بترسيخ ثقافة العمل التطوعي عبر الخطط الخمسية للتنمية، وجعل توجهاً استراتيجياً يعطي الخدمات التطوعية مكانتها اللائقة بها، بصفتها ركيزة أساسية من ركائز التنمية يجعلنا نهتم بتفعيلها وتطويرها حتى نتمكن من الاستجابة للاحتياجات المجتمعية الجديدة، وبالتالي الإسهام في وضع الخطط التنموية موضع التنفيذ (العكرش، ٢٠٠٨م). وقد أكدت دراسة جاد (٢٠١٢م) على أن للأعمال التطوعية دور كبير في التأثير على شخصيات الشباب – إعدادهم وتنشئتهم، وتعليمهم طرق الحياة القائمة على تحمل المسئولية، والتقليل من الأخطاء، والعلل الاجتماعية، والسلوك المنحرف.

لذا يجب تنميته والاهتمام به في المؤسسات التربوية لإسهامه في تربية النشء تربية متكاملة شاملة؛ وليكونوا لبنات قوية في تحقيق تقدم ونهضة المجتمع (معوض، ١٩٩١م). فالتربية معنية بتنمية الفرد حتى يكون مبادراً ومشاركاً في النظام الاجتماعي العام، وحيث إن دور المدرسة أصبح لا يقتصر على تلك الخدمات المقدمة داخل الفصل الدراسي (أحمد، ١٩٩٧م).

فتسهم في تربية النشء تربية متكاملة شاملة فكراً وجسماً وعقلاً؛ لتنشئة الأجيال الصاعدة أقوياء أصحاء؛ ليكونوا لبنات قوية في تحقيق تقدم ونهضة المجتمع (معوض، ١٩٩١، ص٦١). وكذلك فإن هذا الموضوع أكدت على ضرورة دراسته العديد من توصيات الباحثين، كدراسة الدايل (١٤٢٠هـ) ودراسة السلطان (٢٠٠٩م).

وفي هذه الدراسة يحاول الباحث توضيح دور الأنشطة الطلابية في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض، وذلك لقرب الباحث من كلا الجانبين سواءً ممارسته

واقعاً في الميدان التربوي، بالإضافة إلى المشاركة في عدد من الأعمال التطوعية ومعرفة مقدار الخدمات المهمة التي تسهم بها في جوانب التنمية بالمجتمع.

مشكلة البحث:

أصبحت التربية الحديثة تنظر إلى النشاط الطلابي باعتباره جزءاً رئيساً ولبنة مهمة في صرح العملية التعليمية، ويساهم بشكل مباشر في تحقيق الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية، وليس ترفاً ولهواً (العصيمي، ١٤١٢هـ)؛ وإنما وسيلة تربوية يهدف من خلاله استثمار وتوظيف طاقات الطلاب وقدراته التوظيف الأمثل، وخبرة مفيدة لتدريب الطالب على حياة المجتمعات، وبث روح التعاون، ودعم الشخصية (الطنطاوي، ١٩٩٢م).

وأكدت دراسة الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، ٢٠٠٥م إلى اهتمام المدارس بتنمية المعرفة والتعليم دون زرع روح التطوع ومساعدة الآخرين، وأن مناهج وأنشطة المدارس تكاد تكون خالية من كل ما يشجع على العمل التطوعي.

وبالرغم من أن المدرسة معنية بدور هام في التنشئة الاجتماعية لطلابها، إلا أن هناك شعور عام لدى الباحثين بأن المدرسة لا تقوم بدورها المطلوب في النمو الاجتماعي لدى الطلاب والطالبات، وفي تنمية الإحساس بالمسئولية الاجتماعية (آل سعود،١٤٢٥؛ البليهد، ١٤٢٨). وأظهرت نتائج العديد من الدراسات ومنها دراسة (الدايل، ١٤١٦هـ)، (المنيف،١٤١٦هـ)، (الذيباني، ١٤٢١هـ) أن برامج النشاط التربوي لا تقوم بوظيفتها التربوية بدرجة كافية، كما أن بعض المدارس الثانوية لا تطبق بعض مجالات الأنشطة التربوية فيها كالنشاط الكشفي والثقافي والأدبي (الشمري، ١٤٢٨هـ).

فإذا كانت الأنشطة بهذه الأهمية، فيمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: **ما دور الأنشطة الطلابية في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض؟**

ثالثاً: أسئلة البحث: ويمكن تناول أسئلة البحث على النحو التالي:

١- ما دور الأنشطة الطلابية في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض؟

٢- ما وجهات نظر المعلمين حول قيام الأنشطة الطلابية بدورها في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟

رابعاً: أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى مجموعة من الأهداف منها ما يلي:

١- التعرف على دور الأنشطة الطلابية في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض.

٢- الكشف عن وجهات نظر المعلمين حول قيام الأنشطة الطلابية بدورها في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

خامساً: أهمية البحث: تكمن أهمية البحث فيما يلي:

الأهمية النظرية:

١- يستمد الموضوع أهميته من طبيعة وأهمية مرحلة الشباب، وأنهم طاقة هامة ومؤثرة في كيان المجتمع.

٢- تزويد المكتبة العلمية بأمرين هامين ألا وهما النشاط الطلابي والعمل التطوعي.

الأهمية التطبيقية:

١- توجيه مؤسسات المجتمع إلى أهمية الأنشطة الطلابية في تنمية العمل التطوعي.

٢-يمكن للدراسة أن توجه المؤسسات البحثية لاستكمال البحث في مجال المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية لأهميتها في تنمية العمل التطوعي لدى الشباب.

سادساً: حدود البحث: تتضمن الحدود الموضوعية: دور الأنشطة الطلابية في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين. وتتضمن الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على معلمي المدارس الثانوية العامة الحكومية للبنين (نهاري) بمدينة الرياض، وعددهم (٤١١٠). وتتضمن الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من المدارس الثانوية العامة الحكومية للبنين بمدينة الرياض، وعددها (١١٣) مدرسة.

سابعاً: مصطلحات البحث:

الأنشطة الطلابية: تلك الأنشطة التي يخطط لها وتنفذها المدرسة ويمارسها طلاب المرحلة الثانوية وتشمل البرامج الثقافية والرياضية والكشفية والعلمية والفنية والمهنية بهدف إثراء المعرفة واكتساب خبرات جديدة وتحقيق الذات والتعاون مع المجتمع.

العمل التطوعي: كل ما يمكن أن يبذله الطلاب من جهد أو وقت في أي من المجالات الاجتماعية أو الخيرية في إطار تنسيق وتنظيم المدرسة.

منهج البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، لملائمته لهذا النوع من الدراسات.

ثانياً: مجتمع البحث: يتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين بمدارس الثانوية العامة حكومي (نهاري) التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة الرياض، والبالغ عددهم (٤١١٠معلم) في (١١٣) مدرسة حكومية في مدينة الرياض (دليل التعليم العام بمنطقة الرياض للعام الدراسي 1434-1435.

ثالثاً: عينة البحث: عينة عشوائية عنقودية مكونة من (٢٥٢) معلم من معلمي المرحلة الثانوية العامة حكومي (نهاري) بمدينة الرياض، حيث قام الباحث بتوزيع (٣٠٠) استبانة على المعلمين، استرجع الباحث منها (٢٧٤) استبانة، وتم استبعاد (٢٢) استبانة لعدم اكتمال الاستجابات، ليكون العدد النهائي لعينة الدراسة (٢٥٢) معلم أي بنسبة 6,1%) من إجمالي مجتمع الدراسة، وبنسبة (٨٤%) من الاستبانات التي تم توزيعها.

رابعاً: أداة البحث: تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من:

الجزء الأول: يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة مثل العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.

المحور الأول: دور الانشطة الطلابية في تنمية العمل التطوعي لدى الطلاب، وهو يتكون من (١٠) فقرات.

المحور الثاني: درجة قيام الأنشطة الطلابية بدورها في تنمية العمل التطوعي، ويتكون من (١٢) فقرة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

مناقشة وتحليل نتائج إجابة السؤال الأول: ما دور الأنشطة الطلابية في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض؟ وللإجابة على التساؤل السابق قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الأنشطة الطلابية في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما تم ترتيب هذه الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكل منها، وذلك كما يلي:

جدول رقم (1) المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الأنشطة الطلابية في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	توجيه أنظار الإدارة المدرسية إلى أهمية مسألة العمل التطوعي	4.00	0.69	4
2	التأكيد على مدى تأثير حاجة العمل التطوعي لمجهود الطلاب	3.84	0.65	7
3	تفعيل دور الطلاب في المساهمة في العمل التطوعي	3.76	0.71	9
4	توفير الدعم المادي للأنشطة الخاصة بالعمل التطوعي.	3.73	0.74	10
5	توفير الكوادر البشرية اللازمة لممارسة الأنشطة الخاصة بالعمل التطوعي من بين الطلاب.	3.84	0.76	8

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
6	تثقيف الطلاب بالمعلومات والمعارف الخاصة بالعمل التطوعي.	3.94	0.69	5
7	إعداد أجيال من الطلاب للمشاركة في العمل التطوعي خارج المدرسة.	3.86	0.91	6
8	تدريب الطلاب على ممارسة الأنشطة المتنوعة بالعمل التطوعي.	4.24	0.73	1
9	مشاركة الطلاب في إعداد وتنظيم الأنشطة الخاصة بالعمل التطوعي.	4.03	0.69	3
10	تنمية إحساس الطلاب بأهمية العمل التطوعي ليس على مستوى المدرسة فحسب بل المجتمع	4.06	0.69	2
	المتوسط الحسابي العام	**3.93**	**0.73**	

يتضح من الجدول رقم (1) أن محور دور الأنشطة الطلابية في تنمية العمل التطوعي لدى الطلاب يتضمن (10) فقرات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (3.73، 4.24)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى تفاوت استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور الأنشطة الطلابية في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (3.93)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على دور الأنشطة الطلابية في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوي، ومن أهم تلك الأدوار (تدريب الطلاب على ممارسة الأنشطة المتنوعة بالعمل التطوعي، وكذلك تنمية إحساس الطلاب بأهمية العمل التطوعي ليس على مستوى المدرسة فحسب بل المجتمع ككل، إضافة إلى مشاركة الطلاب في إعداد وتنظيم الأنشطة الخاصة بالعمل التطوعي، وتوجيه أنظار الإدارة المدرسية إلى أهمية مسألة العمل التطوعي، وكذلك تثقيف الطلاب بالمعلومات والمعارف الخاصة بالعمل التطوعي).

1. جاءت الفقرة رقم (8) وهي (تدريب الطلاب على ممارسة الأنشطة المتنوعة بالعمل التطوعي) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.24) وانحراف معياري (0.73)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بشدة بين أفراد عينة الدراسة على أن تدريب الطلاب على ممارسة الأنشطة المتنوعة بالعمل التطوعي من أدوار الأنشطة الطلابية في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
2. جاءت الفقرة رقم (10) وهي (تنمية إحساس الطلاب بأهمية العمل التطوعي ليس على مستوى المدرسة فحسب بل المجتمع ككل) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.06) وانحراف معياري (0.69) وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد العينة على أن تنمية إحساس الطلاب بأهمية العمل التطوعي ليس على مستوى المدرسة فحسب بل المجتمع ككل من أدوار الأنشطة الطلابية في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

3. جاءت الفقرة رقم (9) وهي (مشاركة الطلاب في إعداد وتنظيم الأنشطة الخاصة بالعمل التطوعي) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.03) وانحراف معياري (0.69)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن مشاركة الطلاب في إعداد وتنظيم الأنشطة الخاصة بالعمل التطوعي من أدوار الأنشطة الطلابية في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
4. جاءت الفقرة رقم (1) وهي (توجيه أنظار الإدارة المدرسية إلى أهمية مسألة العمل التطوعي) بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.0) وانحراف معياري (0.69)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن توجيه أنظار الإدارة المدرسية إلى أهمية مسألة العمل التطوعي من أدوار الأنشطة الطلابية في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
5. جاءت الفقرة رقم (6) وهي (تثقيف الطلاب بالمعلومات والمعارف الخاصة بالعمل التطوعي) بالمرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (3.94) وانحراف معياري (0.69)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن تثقيف الطلاب بالمعلومات والمعارف الخاصة بالعمل التطوعي من أدوار الأنشطة الطلابية في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
6. جاءت الفقرة رقم (7) وهي (إعداد أجيال من الطلاب للمشاركة في العمل التطوعي خارج المدرسة) بالمرتبة السادسة بمتوسط حسابي (3.86) وانحراف معياري (0.91)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن إعداد أجيال من الطلاب للمشاركة في العمل التطوعي خارج المدرسة من أدوار الأنشطة الطلابية في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
7. جاءت الفقرة رقم (2) وهي (التأكيد على مدى تأثير حاجة العمل التطوعي لمجهود كل الطلاب) بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي (3.84) وانحراف معياري (0.65)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن التأكيد على مدى تأثير حاجة العمل التطوعي لمجهود كل الطلاب من أدوار الأنشطة الطلابية في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
8. جاءت الفقرة رقم (5) وهي (توفير الكوادر البشرية اللازمة لممارسة الأنشطة الخاصة بالعمل التطوعي من بين الطلاب) بالمرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (3.84) وانحراف معياري (0.76)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن توفير الكوادر البشرية اللازمة لممارسة الأنشطة الخاصة بالعمل التطوعي من بين الطلاب من أدوار الأنشطة الطلابية في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

9. جاءت الفقرة رقم (3) وهي (تفعيل دور الطلاب في المساهمة في العمل التطوعي) بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (3.76) وانحراف معياري (0.71)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن تفعيل دور الطلاب في المساهمة في العمل التطوعي من أدوار الأنشطة الطلابية في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
10. جاءت الفقرة رقم (4) وهي (توفير الدعم المادي للأنشطة الخاصة بالعمل التطوعي) بالمرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (3.73) وانحراف معياري (0.74)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن توفير الدعم المادي للأنشطة الخاصة بالعمل التطوعي من أدوار الأنشطة الطلابية في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مناقشة وتحليل نتائج السؤال الثاني: ما وجهة نظر المعلمين حول قيام الأنشطة الطلابية بدورها في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟

وللإجابة على السؤال السابق قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو وجهة نظر المعلمين حول قيام الأنشطة الطلابية بدورها في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، كما تم ترتيب الفقرات حسب المتوسط الحسابي لكلاً منها، وذلك كما يلي:

جدول رقم (2) والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة نحو وجهة نظر المعلمين حول قيام الأنشطة الطلابية بدورها في تنمية العمل التطوعي

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تساعد الأنشطة الطلابية في توعية الطلاب بالعمل التطوعي.	4.10	0.77	2
2	تمكن الأنشطة الطلابية الطلاب من ممارسة العمل التطوعي بشكل مقبول.	3.97	0.78	4
3	تعمل الأنشطة الطلابية على غرس قيم المشاركة في خدمة المجتمع.	3.92	0.78	6
4	الميزانية المخصصة للأنشطة الطلابية لا تساعد على تنمية العمل التطوعي لدى الطلاب	3.81	0.83	10
5	المساحة المسموح بها للأنشطة الطلابية للقيام بالعمل التطوعي غير كافية لتعريف الطلاب بأدوارهم في العمل التطوعي.	3.84	0.80	9
6	يقتصر دور الأنشطة الطلابية في العمل التطوعي على المجتمع المدرسي دون المجتمع المحلي.	3.89	0.82	7
7	ينصب اهتمام الإدارة المدرسية على العملية التعليمية والتحصيل الدراسي دون النظر للأنشطة الطلابية.	3.81	0.82	11
8	تقتصر المشاركة في الأنشطة الطلابية للعمل التطوعي على جماعات النشاط فقط دون السماح	3.81	1.01	12

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	لمن خارج جماعات النشاط للمشاركة في العمل التطوعي.			
9	الاهتمام بالأنشطة التي تشبع احتياجات الطلاب دون النظر إلى إمكانية تفعيل دورها في تنيمة المجتمع وخدمته.	4.13	0.94	1
10	تدني مستوى الثقافة بالعمل التطوعي في موضوعات منهج المرحلة الثانوية	3.97	0.91	5
11	الطلاب ذوي المكانة الاجتماعية والاقتصادية الأعلى أكثر اهتماماً بالمشاركة التطوعية من ذوي المكانة الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة	3.86	0.93	8
12	تهتم الأنشطة الطلابية بالمؤسسة الخيرية ذات الطابع الديني على حساب غيرها من المؤسسات التطوعية.	3.98	0.99	3
	المتوسط الحسابي العام	**3.92**	**0.86**	–

يتضح من الجدول رقم (2) أن:

محور وجهة نظر المعلمين حول قيام الأنشطة الطلابية بدورها في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية يتضمن (10) فقرات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (3.81، 4.13)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، وتشير النتيجة السابقة إلى تقارب استجابات أفراد عينة الدراسة نحو قيام الأنشطة الطلابية بدورها في تنمية العمل التطوعي.

يبلغ المتوسط الحسابي العام (3.92)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن الأنشطة الطلابية تقوم بدورها في تنمية العمل التطوعي، وذلك يتمثل في (الاهتمام بالأنشطة التي تشبع احتياجات الطلاب دون النظر إلى إمكانية تفعيل دورها في تنيمة المجتمع وخدمته، وكذلك أن الأنشطة الطلابية تساعد في توعية الطلاب بالعمل التطوعي، إضافة إلى أن الأنشطة الطلابية تهتم بالمؤسسة الخيرية ذات الطابع الديني على حساب غيرها من المؤسسات التطوعية، وأن الأنشطة الطلابية تمكن الطلاب من ممارسة العمل التطوعي بشكل مقبول، وكذلك أن الطلاب ذوي المكانة الاجتماعية والاقتصادية الأعلى أكثر اهتماماً بالمشاركة التطوعية من ذوي المكانة الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة)، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة براون وزاجو (Brown & Zajdow) والتي توصلت إلى أن الطلاب ذوي المكانة الاجتماعية والاقتصادية الأعلى أكثر اهتماماً بالمشاركة التطوعية من ذوي المكانة الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة. ومن أبرز الفقرات التي تعكس درجة قيام الأنشطة الطلابية بدورها في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض تتمثل في الفقرات رقم (9، 1، 12)، مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها وذلك على النحو التالي:

1. جاءت الفقرة رقم (9) وهي (الاهتمام بالأنشطة التي تشبع احتياجات الطلاب دون النظر إلى إمكانية تفعيل دورها في تنيمة المجتمع وخدمته) بالمرتبة الأولى بين الفقرات الخاصة بدرجة قيام الأنشطة الطلابية بدورها في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بمتوسط حسابي (4.13) وانحراف معياري (0.94)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أنه يتم الاهتمام بالأنشطة التي تشبع احتياجات الطلاب دون النظر إلى إمكانية تفعيل دورها في تنيمة المجتمع وخدمته.
2. جاءت الفقرة رقم (1) وهي (تساعد الأنشطة الطلابية في توعية الطلاب بالعمل التطوعي) بالمرتبة الثانية بين الفقرات الخاصة بدرجة قيام الأنشطة الطلابية بدورها في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بمتوسط حسابي (4.10) وانحراف معياري (0.77)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن الأنشطة الطلابية تساعد في توعية الطلاب بالعمل التطوعي.
3. جاءت الفقرة رقم (12) وهي (تهتم الأنشطة الطلابية بالمؤسسة الخيرية ذات الطابع الديني على حساب غيرها من المؤسسات التطوعية) بالمرتبة الثالثة بين الفقرات الخاصة بدرجة قيام الأنشطة الطلابية بدورها في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بمتوسط حسابي (3.98) وانحراف معياري (0.99)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن الأنشطة الطلابية تهتم بالمؤسسة الخيرية ذات الطابع الديني على حساب غيرها من المؤسسات التطوعية.

وأوضحت النتائج بالجدول رقم (10) أن أقل ثلاث فقرات بمحور درجة قيام الأنشطة الطلابية بدورها في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض تتمثل في الفقرات رقم (7، 4، 8)، مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسط الحسابي لها وذلك على النحو التالي:

4. جاءت الفقرة رقم (7) وهي (ينصب اهتمام الإدارة المدرسية على العملية التعليمية والتحصيل الدراسي دون النظر للأنشطة الطلابية) بالمرتبة العاشرة بين الفقرات الخاصة بدرجة قيام الأنشطة الطلابية بدورها في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بمتوسط حسابي (3.81) وانحراف معياري (0.82)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن اهتمام الإدارة المدرسية ينصب على العملية التعليمية والتحصيل الدراسي دون النظر للأنشطة الطلابية.
5. جاءت الفقرة رقم (4) وهي (الميزانية المخصصة للأنشطة الطلابية لا تساعد على تنمية العمل التطوعي لدى الطلاب) بالمرتبة الحادية عشر بين الفقرات الخاصة بدرجة قيام الأنشطة الطلابية بدورها في تنمية

العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بمتوسط حسابي (3.81) وانحراف معياري (0.83)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن الميزانية المخصصة للأنشطة الطلابية لا تساعد على تنمية العمل التطوعي لدى الطلاب.

6. جاءت الفقرة رقم (8) وهي (تقتصر المشاركة في الأنشطة الطلابية للعمل التطوعي على جماعات النشاط فقط دون السماح لمن خارج جماعات النشاط للمشاركة في العمل التطوعي) بالمرتبة الثانية عشر بين الفقرات الخاصة بدرجة قيام الأنشطة الطلابية بدورها في تنمية العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بمتوسط حسابي (3.81) وانحراف معياري (1.01)، وهذا يدل على أن هناك موافقة بين أفراد عينة الدراسة على أن المشاركة في الأنشطة الطلابية للعمل التطوعي تقتصر على جماعات النشاط فقط دون السماح لمن خارج جماعات النشاط للمشاركة في العمل التطوعي.

التوصيات: يوصي الباحث بإجراء دراسات في:

١) دور الأنشطة الطلابية في تنمية المهارات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية وفقاً لآراء المشرفين التربويين.

4) معوقات ممارسة الأنشطة الطلابية في مدارس المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة الرياض وسبل التغلب من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية.

3) أثر ممارسة الأنشطة الطلابية على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين ومشرفي الأنشطة الطلابية.

قائمة المراجع:

الأصفهاني، الراغب (١٩٩٨م). المفردات في غريب القران، بيروت دار المعرفة.

الأفندي، إسماعيل محمد (٢٠١٢م). دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في بيت بحث منشور جامعة القدس المفتوحة غزة.

آل سعود، مشاعل (١٤٢٥هـ). دور المدرسة في تنمية المسؤلية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية جامعة الملك سعود.

البابطين، عبد الرحمن عبد الوهاب (١٤١٤هـ) قضايا في التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة الملك سعود الرياض.

برقاوي، خالد يوسف. (٢٠٠٨). اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز المجلد ١٦، العدد (٢).

الطنطاوي، أحمدي حسن. (١٩٩٢م). النشاط خارج الفصل وموقف بعض الفلسفات منه، مجلة بحوث النفسية والتربوية. جامعة المنوفية. العدد ٢.

بركات، وجدي محمد (٢٠٠٥). تفعيل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الإصلاح الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر بحث منشو في المؤتمر الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.

البليهد، منى. (١٤٢٨). الهوية الثقافية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود.

حبيب، جمال شحاتة (٢٠١٠م). قضايا وبحوث واتجاهات حديثة في تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.

3. الخطيب عبد الله عبد الحميد (٢٠١٠م). العمل الجامعي التطوعي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، القاهرة.

الدايل، خالد سليمان. (١٤١٦ هـ) دراسة تحليلية عن واقع النشاط المدرسي في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية. جامعة الملك سعود.

الذيباني، محمد بن عودة. (١٤٢٢هـ). اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية في المدينة النورة نحو المشاركة في برامج النشاط المدرسي والعوامل المؤثرة فيها. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية. جامعة الملك سعود.

الشمري، محمد (١٤٢٨هـ). مدى تحقق الأنشطة التربوية بالمدرسة الثانوية رسالة ماجستير غير منشورة قسم التربية، جامعة الملك سعود.

العكرش، الجوهرة. (١٤٢٩). معوقات العمل التطوعي بالمجتمع السعودي. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود.

يعقوب، أيمن؛ السلمي، عبد الله (١٤٢٦). ط ١. إدارة العمل التطوعي واستفادة المنظمات الخيرية والتطوعية رؤية للخدمة الاجتماعية. الرياض جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.